ذاك البعيد

إلى متى تسكن شوارعَ صماء!

ألن تمر لرؤية حقائب الحنين

المرصوصة في كل جنب!

ألن تمر لتعلم أن حقيبة السعادة شاغرة بدونك..

وجوانحي ممتلئة بالشوق القاتل!

ألن تراقص نسيم عشقي

الذي بات يشكو من هجرك البارد!

إلى متى أعلق همسي فوق أفواه النبض!

إلى متى تظل ساعة الوقت متوقفة

عند آخر لقاء جمعني بك!

إلى متى أنتظر رصيف الحكايا
الذي يظهر بوجهي النور!
أصبح فؤادي كمحطة مهجورة
نبضاته تمتلئ بالغبار
صوت صداه مخيف
نظراته مصابة بالخيبة
كطير خُذل لفقدان عشه
ظهرت عليه ملامح الموت،
ألن تراقص نسيم نبضي
لأحيا مرة أخرى؟
وتنقشع العتمة داخلي
أين أنت؟

هل ما زال العشق قائمًا
أم تجرد غمد الشوق داخلك!
هل تساءلت يومًا كيف حالها
أم سولت لك نفسك أني أهيم في بحر النسيان!
هل نسيت أنني قلت لك مرارًا
أنني بِبُعْدِكَ أحيا في صدر القبور
ألتهم الموت داخلي!
يتبدد الظلام في كل مكان
شظايا التجاعيد في وجهي
وامتلأ الرأس شيبًا
شمعتي انطفأت في ربيع العمر
تُرَاها ستشتعل..
أم أن قلبي خارج الحسبان؟!